بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين . . والصلاة والسلام على رسوله الأمين . . وعلى آله وأصحابه . . ومن سار على هديه إلى يوم الدين . . وبعد ، ،

الفهرسة والتصنيف هما جناحا الإعداد الببليوجرافى للمواد المكتبية ، سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة . وفى هذا يقول ج . بريام دانتون ـ أحد علماء المكتبات : « إن الفهرسة والتصنيف توأمان ، وهما مفتاحا التنظيم الفنى للمكتبات . إذ يستحيل بدونهما اختيار الكتب ، كما يستحيل البحث والتنقيب وتوجيه المطالعين ، والانتفاع الكامل بمقتنيات المكتبة » .

ولعل من أكثر ما يشغل بال المكتبيين التغيرات التى أدخلت على تقنينات الفهرسة الوصفية ، والتعديلات المستمرة فى خطط التصنيف ، والتضخم المتنامى فى قوائم رؤوس الموضوعات لاستيعاب المصطلحات الجديدة التى أفرزتها المعطيات المعرفية الحديثة فى مجالات العلم والتكنولوجيا .

ويحتم كل هذا اطلاع المكتبيين بعامة ، والقائمين منهم بعمليات الإعداد الببليوجرافى فى المكتبات ومراكز المعلومات بخاصة ، على التطورات الحديثة التى تتصل بمختلف عناصر هذا المجال ليواكبوا هذه المتغيرات من ناحية ، وليقوموا بتطبيقها تطبيقا سليماً من ناحية أخرى .

ولقد سبق صدور هذا الكتاب عام ١٩٨٤ تحت عنوان (الإعداد الببليوجرافى للمواد المكتبية) ، ومنذ ذلك الحين حدثت تطورات عديدة سواء فى قواعد الفهرسة الوصفية أم الموضوعية أم التصنيف .

ففى مجال الفهرسة الوصفية صدرت الطبعة الثانية المراجعة من « قوانين الفهرسة الأنجلو أمريكية » (AACR 2 ـ R) . وفى مجال الفهرسة الموضوعية صدرت « قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى » . . للأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ، ومحمد عوض العايدى ، عام ١٩٨٥ ، وطبعت للمرة الثانية عام ١٩٩٣ . كما صدرت طبعة موجزة منها بعنوان « قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية » عام ١٩٩٣ أيضاً . وفى مجال التصنيف صدرت الطبعة العشرون (DDC 20) من تصنيف ديوى العشرى عام ١٩٨٩ ، وصدرت الطبعة الثانية عشرة الموجزة منه عام ١٩٩٠ .

ولقد أدت كل هذه التطورات إلى إعادة النظر فى محتوى الكتاب ، ومراجعته مراجعة شاملة حتى يفى باحتياجات أخصائيى المكتبات فى تصنيف وفهرسة مقتنيات مكتباتهم وفقاً للنظم والأساليب الحديثة ، واقتضى ذلك تغيير عنوان الكتاب إلى «مقدمة فى الفهرسة والتصنيف » ليدل دلالة واضحة على المضمون الفعلى للكتاب ، وإنه يركز عليهما بصفة أساسية .

ويتكون الكتاب من ثمانية فصول اتبع فى ترتيبها التسلسل المنطقى بحيث تتدرج موضوعات الكتاب وفقاً لترتيب العمليات الفنية فى المكتبات . ويتناول الفصل الأول الفهرسة والفهارس كمقدمة ضرورية لتعريف أخصائيى المكتبات بأهمية الفهارس وأشكالها وأنواعها ، فضلاً عن حقول الوصف فى البطاقات ، وأبعادها ، وعلامات الترقيم المستخدمة .

وخصص الفصل الثانى لتبيان أجزاء الكتاب ، وأهمية كل جزء منه ، إذ لا بد أن يلم أخصائى المكتبات بها ، ويتعرف عليها حتى يتمكن من قراءة الكتاب فنياً قبل البدء فى إجراءات عملية الفهرسة والتصنيف .

ويتناول الفصل الثالث قواعد اختيار المداخل بالمؤلف والعنوان ، ويبين الفرق بين المداخل الرئيسية والمداخل الإضافية التى تعد لكل مادة من مواد المكتبة . أما الفصل

الرابع فيتناول وصف المواد المطبوعة من كتب ودوريات . وخصص الفصل الخامس لبيانات وصف المواد غير المطبوعة لما تتميز به من طبيعة خاصة . وقد حفلت هذه الفصول الثلاثة (من الثالث إلى الخامس) بالكثير من الأمثلة والنماذج لتيسير تطبيق القواعد ، سواء فى اختيار المداخل ، أم فى بيانات الوصف .

ويتناول الفصل السادس الشق الثانى من الوصف الببليوجرافى ، وهو التصنيف ، فاشتمل على أهم التعديلات التى أدخلت على نظام تصنيف ديوى العشرى حتى يصبح صالحاً للمكتبات العربية ، وبيان الجداول الإضافية المساعدة ، وكيفية تكوين أرقام التصنيف . كما احتوى على جداول بالرتب الرئيسية للتصنيف ، وخلاصتيه الثانية والثالثة .

ويبحث الفصل السابع فى التحليل الموضوعى للمواد المكتبية ، وقواعد صياغة واختيار رؤوس الموضوعات ، مع عرض لقوائم رؤوس الموضوعات العربية التى صدرت مؤخراً ، مع التركيز على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى التى صدرت طبعتها الثانية هذا العام .

وتناول الفصل الثامن والأخير قواعد ترتيب بطاقات الفهارس ، لكل من البطاقات العربية والافرنجية ، حتى يتمكَّن أخصائيو المكتبات من ترتيب بطاقات فهارسهم ترتيباً سليماً .

وختاماً لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الزملاء على اقتراحاتهم البناءة التى كان لها أثر كبير على صدور هذا الكتاب بهذا الشكل ، ونرجو أن تظهر آثاره على تيسير الإعداد الببليوجرافى للمواد بالمكتبات المدرسية والعامة .

والله المستعان ، وهو ولى التوفيق ، ،

المؤلفان

القاهرة : يناير ١٩٩٤